الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثالث، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i3.895

# Methods of Discipline among Mothers and their Relationship to Behavioral Problems in Children in Early Childhood in the West Bank

**Najah Abd Al Hafeez Al Tamimi***
**Prof. Jehan Wadiea Mattar****

Received 4/6/2022 Accepted 31/7/2022

**Abstract:**

The study aimed at revealing the level of the methods of discipline among children's mothers in early childhood, and discovering the level of the patterns of behavioral problems, and correlational relatioship between discipline methods and behavioral problems and to determine differences in the relationship between control's methods and behavioral problems due to sex, The sample consisted of (473 children) was selected accessibly and descriptive correlative method was utilized, Results showed that (Explain) scored medium level with highest mean (3.61), (Deprivation of Privileges) scored low level with lowest mean (0.818), (Externalize problems) scored low level (mean 0.757), and (Internalize problems) scored low level (mean 0.657). Results showed a significant relationship between discipline's methods and behavioral problems (α=0.05), where the correlation coefficient between (Psychological aggression) and (Externalize problems) reached (0.161), between (Penalty tasks) and (Externalize problems) 0.124, and between (Corporal punishment) and (Externalize problems) (0.109) (α =0.01), Results showed that there was no correlation between discipline's methods and internalize problems, and there were no significant differences due to sex.

**Keywords**: Discipline methods, Behavioral problems, early childhood.

Palestine\najah.a.tamimi@gmail.com*
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ j.mattar@ju.edu.jo **

# طرق الضبط لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية

**نجاح عبد الحفيظ التميمي***
**أ.د. جيهان وديع مطر****

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى طرق الضبط لدى أمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة والكشف عن مستوى أنماط المشكلات السلوكية لديهم، والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين (طرق الضبط و المشكلات السلوكية) ومعرفة إذا كانت هناك فروق بالعلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية تعزى للجنس، وتكونت عينة الدراسة من (473) طفلاً تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أنّ (التفسير) جاءت بمستوى(متوسط) وبأعلى متوسط حسابي بلغ (3.61)، و(الحرمان من الامتيازات) بمستوى (منخفض) وبأقل متوسط حسابي بلغ (818.)، والمشكلات السلوكية الخارجية بمستوى (منخفض) وبمتوسط حسابي بلغ (757.)، والمشكلات الداخلية بمستوى (منخفض) وبمتوسط حسابي بلغ (675.)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ 0.05)، إذ بلغ معامل الارتباط بين (العدوان النفسي) والمشكلات الخارجية (161.)، وبين المهمات الجزائية والمشكلات الخارجية (124.)، وبين العقوبة الجسدية والمشكلات الخارجية (109.)عند مستوى الدلالة$\alpha$ (01.)، وأظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين طرق الضبط والمشكلات الداخلية، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس.

**الكلمات المفتاحية:** طرق الضبط، المشكلات السلوكية، الطفولة المبكرة.

* فلسطين/ najah.a.tamimi@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ j.mattar@ju.edu.jo

**المقدمة:**

يعد ضبط الأطفال وتوجيه سلوكهم وتعليمهم ما هو مقبول في ثقافتهم ومجتمعهم جزءاً أساسياً من تربية الأطفال في مختلف الثقافات، ويستخدم الوالدان لتحقيق ذلك عدداً من الطرق المختلفة والتي قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل وانفعالاته، وقد يكون لكلا الوالدين دور في ضبط الأطفال، إلا أنّ الأم تؤدي الدور الأساسي والأبرز في هذا الجانب؛ ذلك لأنها أكثر قرباً من الأطفال وتقضي وقتاً أطول معهم، وتعمل على تلبية احتياجاتهم وتحقيق متطلباتهم منذ بداية نموهم.

وقد تمثّل الطرق التي يضبط بها الوالدان أطفالهم موضوعاً غير عاديّ في التنشئة الإجتماعية أكثر من أي موضوع آخر في هذا المجال، ليس لأنها تمثل مجالاً يحظى باهتمام أكاديمي فقط، ولكن لأنّ ضبط الأطفال يتعلق بكيفية معاملتهم الأخلاقية فهل من المقبول ضبطهم من خلال استخدام الضبط القاسي؟ أو من خلال ضربهم ؟ (Bern,2016)، كما أنّ قضية ضبط الوالدين للأطفال تشكل مصدر قلق متكرر في موضوع تربية الأطفال إذ تتلاقى فيها القيم الشخصية والثقافة والخبرة، وقد يلجأ الوالدان لطلب الاستشارة من المختصين للاستفادة من معرفتهم العلمية والمهنية (Carrasco, Marteniz & Gonzales,2019) فاستراتيجيات الضبط الوالدي تعد جانباً ضرورياً وحاسماً للنمو الإيجابي للطفل (Daads & Tully,2019).

وتعد طرق الضبط التي يتبعها الوالدان مهمة بشكل عام، لكنّها ذات أهمية قصوى في مواقف الضبط والتي تشير للمواقف التي يحاول فيها الوالدان تغيير سلوك الطفل، عندما تختلف رغبات الوالدين مع سلوك الطفل وقد تنتهي بالتزام الطفل أو تدخل أحداث خارجية Siegfred (&Nicole,2006).

ويعرّف الضبط بأنّه كلمة مشتقة من كلمة لاتينية تعني (التعليم) فالوالدان من خلال طريقة ضبطهم للطفل يساعدانه على التعلم، فيتعلم كيف يفهم توقعات الوالدين منه، وكيف يتصرّف، وماذا ينتج عن تصرّفه بطريقة خاطئة فالضبط يساعده على السيطرة والتحكم بسلوكه ( University Of Minnsota,2009)، وهو عملية تعليم الأطفال للقيم وأنماط السلوك المعيارية لمجتمعهم ( Gollap Marshall, ,Smith & Taylor,2005)، كما يشير الضبط لكيفية فرض القواعد والحدود على الطفل (Alink, et al., 2008,) وكثيراً ما يتم الخلط بين الضبط والعقاب إلا أنّ الضبط يشير للعملية التي من خلالها يتعلم الطفل قيم ومواقف وسلوك مجتمعه وثقافته، وقد لا يتضمن ذلك بالضرورة أي نوع من العقوبة (Nogami & Ennew,2005)، فالضبط إذا أصبح يتعلق بالعقاب

فإنه سيفوّت فرصة تعليم الطفل؛ لأنّ الهدف منه هو التعليم وبناء مهارات تمكّن الطفل من اتخاذ القرارات، وحتى يكون فعّالاً يجب أن يعتمد على علاقة دافئة واحترام بين الطفل ووالديه، وأن لا يتضمن التهديد والعدوان النفسي والجسدي (Siegel & Bryson,2011) .

ولقد عرّف شتراوس وفوشير طرق الضبط بأنها "الطرق التأديبية المحددة التي يستخدمها الوالدان لتصحيح السلوك الخاطىء وتظهر على شكل تسع طرق وهي: العقوبة الجسدية، الحرمان من الامتيازات، التحويل، التفسير، تجاهل السلوك الخاطىء، المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي و العدوان النفسي و المكافأة و المراقبة" (Straus & Fauchier,2007,p2-p6).

إنّ للوالدين قوة تأثير هائلة في جميع جوانب حياة الطفل فهم الأشخاص الذين يضعون له جدول أعماله ويحددوا المطالب منه، كما أنّ تدخلهم قد يتضمن عنصر سحب الحب مما يزيد من قوتهم (Siegfred & Nicole,2006)، وقد تكون طرق الضبط التي يستخدمها الوالدان ذات أهمية لمخرجات النمو لديه، وبالتالي قد يكون لها تأثير ايجابي أو سلبي وخاصة فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية والانحراف (Socolar et al 1999,).

ولقد اتفق الباحثون بأنّ السلوك الوالدي والجوانب الأسرية الأخرى قد تكون مسؤولة عن توقيت ظهور المشكلة ومسارها التطوري لدى الطفل، فالأمومة والأبوّة أساسية في نموه وتؤثر في نجاحه، فقد يساعدانه على التغلب على مشكلاته وقد يعملوا على تفاقمها ( Holland, Malmberg & Peacock,2017)، ومن الواجب البدء بالضبط منذ الطفولة المبكرة حتى يعتاد الأطفال لاحقاً على الانصياع للقوانين (Suryana & Jambak,2019)، ولقد تناولت دراسات أخرى العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية من مثل دراسات شتراوس، إذ وجدت ثلاث من دراساته بعد التحكم بعديد من المتغيرات أنّ استخدام العقاب الجسدي من الوالدين في بداية الدراسة ارتبط بمعدل نمو معرفي أبطأ لدى الأطفال، مقارنة مع الذين لم يتلقوا عقاباً جسدياً كما أنّهم كان لديهم زيادة في احتمال الانخراط بالجريمة عندما يصبحوا بالغين (Straus,2005)، وتحدثت دراسة أخرى لشتراوس عن استخدام العقاب الجسدي ومشكلات السلوك طويلة الأمد، وأشارت نتائجها لارتفاع معدل العقاب الجسدي الممارس من الأمهات على الأطفال، وأنّ عدد الأمهات اللواتي استخدمنه كان أكثر من الآباء فضلاً عن ذلك فقد ارتبط استخدام مزيد من العقاب الجسدي بمزيد من العدوان النفسي، وكشفت النتائج أيضاً أنّ العقاب الجسدي ارتبط بزيادة احتمال ظهور الأنماط السلوكية المعادية للمجتمع بغض النظر عن وجود تربية ايجابية (Gamez_Guadix et al.,2010).

وفي دراسة أجراها برينر وفوكس تناولت العلاقة بين الممارسات الوالدية للضبط والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، أظهرت نتائجها أنّ استخدام الوالدين للعنف اللفظي والجسدي كان أكبر متنبىء بالمشكلات السلوكية التي تم الإخبار عنها (Brenner & Fox,1998)، كما أشارت الدراسات الى أنّ الأطفال الذين تظهر لديهم مشكلات سلوكية وانفعالية بمرحلة الطفولة المبكرة قد تستمر لديهم هذه المشكلات طوال مرحلة الطفولة وربما حتى سن المراهقة ومرحلة البلوغ (Campbell,1977).

إنّ المشكلات السلوكية الخارجية الخطيرة المحددة مبكراً لدى الأطفال غالباً ما تستمر في كثير من الأحيان، وقد يرتبط سلوك الوالدين السلبي وغير المتسق والمستويات العالية من المشكلات الأسرية بظهور هذه المشكلات في الطفولة المبكرة والتنبؤ باستمراريتها بسن المدرسة (Campbell,1995)، وقد يرتبط ظهورها بمخرجات غير تكيفيّة في الجانب النفسي والاجتماعي للطفل (Arslan, Lucassen,VanLier, DeHaan & Prinze,2021).

أما المشكلات الداخلية فمواقف الوالدين من مثل قلة الاستجابة لاحتياجات الطفل والضبط القاسي وضعف الاشراف على أنشطة الطفل والحالة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للوالدين، كلها عوامل تسهم في ظهورها، فلقد وجد بأنّ المشكلات الداخلية في مرحلة الطفولة المبكرة تظهر من خلال العلاقات الانفعالية غير المنظمة والنمو الانفعالي السلبي في مرحلة الرضاعة (Jetishi,2016).

ومما يؤخذ على الأبحاث المتعلقة بموضوع الضبط لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، بأنّها كانت تميل لفحص عدد محدود من طرق الضبط كالعقاب الجسدي وزيادة العدوانية لدى الطفل، وقليل من الدراسات فحصت قرارات الأمهات المتعلقة بالضبط (Lawrence et al. ,2019)، وهناك دراسات قد تطرقت للضبط ولكنها تناولته من خلال الحديث عن الأنماط الوالدية من مثل دراسة (Carrol&Brown,2020)، كما أنّ هناك ثغرات ملحوظة في فهم القضايا المتعلقة بالضبط، وقليل من المعلومات توفرت حول ما يختاره الآباء كاستراتيجيات ضبط ثانوية عندما لا تعمل الاستراتيجيات الأولية (Socolar et al,1999)، ويؤخذ على كثير من الأبحاث التي درست استخدام الوالدين للعقاب الجسدي أنها متحيزة لمخرجات الطفل السلبية المرتبطة مع العقاب الجسدي (Gershoff,2002)، وهناك كثير من الجدل حول فاعلية الطرق المختلفة للضبط، ويعود ذلك لتداعياتها النفسية والجسدية على الطفل فقد حظرت بعض الدول استخدام الوالدين للضبط الشديد ولا

سيما الضبط الجسدي (De Zoysa,2014)، كما أنّ الدليل على العلاقة بين الضبط الوالدي والمشكلات السلوكية لدى الأطفال لا زال غير مكتمل (Fox & Brenner,1998).

**مشكلة الدارسة وأسئلتها:**

تتصف الأبحاث التي تناولت طرق الضبط بمحدودية الفئة العمرية وطريقة القياس المستخدمة فيها، وتركيزها الزائد على العقاب الجسدي بوصفه مرادفاً للضبط، وعدم دراستها لطرق الضبط المختلفة كالثناء والتفسير كما أظهرت دراسة (Lawrence et al,2019)، كما أنّها اهتمت بشكل كبير بالسلوك العدواني لدى الأطفال وقامت بربطه بطرق الضبط القاسي كدراسة ( Socolar et al 1999,)، فلقد أظهرت نتائج دراسة كريفي وجاتزكوب وفوسكو أنّ الضبط القاسي قد ارتبط بانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال (Creavey,Gatzke-Kopp &Fosco ,2018)، في حين لم تعمل الابحاث على ربط طرق الضبط المختلفة بمشكلات أخرى كالأنانية والعصيان وغيرها، ولقد أظهرت عديد من توصيات الدراسات ضرورة دراسة موضوع الضبط ضمن فئة الطفولة المبكرة وبشكل أوسع وأشمل، وضرورة وجود مزيد من البيانات المتعلقة باستخدام الوالدين لمجموعة واسعة من طرق الضبط (Fauchier & Straus,2014)

إنّ هذا القصور البحثي حول المتغيرات السابقة يقودنا لضرورة دراسة هذه المتغيرات والبحث عن العلاقات بينها، وبناءً عليه فلقد مثّلت الدراسة الحالية محاولة للاستجابة لقلة الدراسات المحلية والتي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة، وذلك من خلال تفسير العلاقة بين طرق الضبط المختلفة مثل: العقوبة الجسدية والحرمان من الامتيازات والتحويل والتفسير وتجاهل السلوك الخاطىء والمهمات الجزائية والسلوك التصحيحي والعدوان النفسي والمكافأة والمراقبة (Straus & Fauchier,2007)، وبين المشكلات السلوكية (الداخلية والخارجية) ، فالمشكلات الداخلية موجهة داخلياً لدى الطفل وقد تتضمن الانسحاب والقلق والحزن، وهي أقل انتشاراً لدى الأطفال من المشكلات الخارجية، أما المشكلات الخارجية فهي تتضمن العدوانية والأنانية والغضب والعصيان(Lafreniere & Dumas ,1990,Olson & Sameroff,2009).

ومن هنا فقد هدفت الدراسة الحالية لدراسة طرق الضبط لدى أمهات الأطفال والتي تعدّ مفهوماً حديثاً ومهماً في علم النفس، وعلاقتها بالمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول** : ما مستوى طرق الضبط لدى أمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة

الغربية؟

- **السؤال الثاني:** ما مستوى أنماط المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية ؟
- **السؤال الثالث:**هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\alpha$) بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية الخارجية من جهة والمشكلات السلوكية الداخلية من جهة أخرى ؟
- **السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية تعزى للفروق في الجنس لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية؟.

**أهداف الدارسة:**

1. الكشف عن مستوى طرق الضبط لدى أمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية.
2. الكشف عن مستوى أنماط المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين (طرق الضبط والمشكلات السلوكية) لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية.
4. معرفة الفروق بالعلاقة بين الضبط و المشكلات السلوكية وأيها يعزى لمتغير الجنس لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية.

**أهمية الدارسة:**

**أولاً: الأهمية النظرية:**

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على مفهوم طرق الضبط ومفهوم المشكلات السلوكية بمرحلة الطفولة المبكرة، مما يساعد الباحثين على تحديد ماهية هذه المفاهيم وتحديد العلاقة بينها، إذ سترفد هذه الدراسة المكتبة العربية بأدب متعلق بطرق الضبط المختلفة نظراً لقلة الدراسات العربية في هذا المجال وبيان علاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتفتح المجال أمام الباحثين للتطرق لمفاهيم حديثة ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

**ثانياً: الأهمية العملية:**

تتضح الأهمية العملية للدراسة من خلال توفير أدوات ذات خصائص سيكومترية مناسبة للبيئة العربية من خلال مقياسي أبعاد الضبط والمشكلات السلوكية، أيضاً الإستفادة من نتائج الدراسة في توجيه جهود المؤسسات التربوية والتعليمية لتطوير برامج تدريبية تربوية وأسرية، وعمل برامج توعوية حول نتائج طرق الضبط السلبية وفعالية الطرق الايجابية للتخفيف من المشكلات السلوكية.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على رياض الأطفال في الضفة الغربية بثلاث محافظات من المحافظات الفلسطينية الإحدى عشرة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة من رياض الأطفال بالضفة الغربية من عمر (3-6 سنوات).
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2022/2021
- **أدوات الدراسة:** تحددت قابلية نتائج هذه الدراسة للتعميم في الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياسا الضبط والمشكلات السلوكية والمتناسبة مع عينة الدراسة وأهدافها وأسئلتها.

**الدراسات السابقة:**

**أجريت عديد من الدراسات على طرق الضبط والمشكلات السلوكية منها:**

قام بارنت وماكي وفورهاند (Parent, McKee & Forehand,2016)، بدراسة هدفت لاستكشاف علاقة الضبط القاسي والمتساهل بالمشكلات السلوكية الخارجية والداخلية، لدى عينة في ثلاث فترات نمو (الطفولة المبكرة، الطفولة الوسطى، المراهقة)، وبلغ عدد أفراد العينة (615) وأعمار الأطفال (3-17سنة) في أمريكا، وتم استخدام التقييم متعدد الأبعاد لمقياس الأبوة والأمومة (The Multidimensional Assessment of Parenting Scale (MAPS; Parent and Forehand 2014)، وأظهرت النتائج ارتباطاً ذا دلالة احصائية بين الضبط القاسي والمتساهل والمشكلات الداخلية وليس الخارجية، وارتباطاً ذا دلالة احصائية للمشكلات في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى، ولكن ليس ذا دلالة احصائية بمرحلة المراهقة، وأظهر الأطفال الذين أبلغ والداهم عن استخدام مستويات عالية من الضبط القاسي والمتساهل مستويات أعلى من المشكلات الداخلية مقارنة بالذين استخدم والداهم إحدى هذه الطرق فقط.

كما أجرت كوشانك وكونوبكا وبورروسا وفراجتشك (Dominiak-Kochanek,

Konopka, Bower-Russa Frączek,2015) دراسة هدفت لفحص تأثير الضبط القاسي من الوالدين على الاستعداد للعدوانية لدى البالغين والتأثير الوسيط لرد الفعل الانفعالي للإحباط المفترض نشوءه في سياق استخدام الضبط القاسي الجسدي والنفسي، وتكونت العينة من ( 402 مشاركين 187 بولندي و215 أمريكي)، وتم استخدام مقياس ممارسات تربية الطفل Inventory of Child Rearing Practice المعدّل من مقياس أبعاد الضبط The Dimensions of Discipline Inventory ;DDI (Straus & Fauchier,2007)،وبينت النتائج أنّ رد الفعل الانفعالي للإحباط يتوسط العلاقة بين الضبط النفسي والاستعداد الإنفعالي للاندفاع والضبط الجسدي من قبل الآباء بالنسبة لعينة بولندا، ورد الفعل الانفعالي للإحباط كان له دور تنبؤي في الاستعداد للعدوان بالنسبة لعينة أمريكا، وهذه العلاقة مباشرة ومستقلة عن الضبط القاسي.

أما تايليو وبراونبرج (Taillieu & Brownbridge,2015) فقد أعدّا دراسة هدفت لفحص تأثير استراتيجيات الضبط الوالدي القاسي والتي اختبرها الطلبة في طفولتهم على مشكلات السلوك الخارجية في مرحلة الشباب مع التحكم بعدد من المتغيرات السياقية وعوامل الحماية المعروف أنّها مرتبطة مع استخدام الوالدين للضبط القاسي، وبلغ عدد أفراد العينة (1133) طالباً، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أبعاد الضبط The Dimensions of Discipline Inventory ;DDI (Fauchier & Straus, 2007)، وأظهرت النتائج أنّ تجارب الطفولة في الضبط الجسدي والنفسي ارتبطت بمستويات منخفضة من الدفء الأبوي والاتساق في الضبط، وارتبطت بالتكيف السلبي من خلال المشكلات السلوكية الخارجية في مرحلة البلوغ المبكر، وتنبأ الضبط الجسدي بشكل كبير بالسلوك الإجرامي، بينما ارتبط الضبط القائم على التفسير ارتباطاً سلبياً مع السلوك الاجرامي.

وأجرت كولي وكل وكارانو (Coley,Kull & Carrano,2014) دراسة طولية لتقييم الارتباطات المحتملة ثنائية الاتجاه بين تأييد الأمهات للضرب على الأرداف ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية في العائلات ذوات الدخل المنخفض من الأمريكيين من أصل افريقي ومن أصل اسباني، وتكونت العينة من (592) من العائلات وأطفالهم، إذ تمت متابعتهم في ثلاث مجموعات من الطفولة المبكرة وحتى الطفولة الوسطى، وتمّ استخدام مقياس سلوك الطفل ( ;CBCL Achenbach, 1991, 1992; Achenbach & Rescorla, 2001 )، وأظهرت النتائج أن تأييد الأمهات لاستخدام الضرب لم يختلف بشكل كبير بين العائلات الافريقية والاسبانية، وكانت نتائج المشكلات الداخلية والخارجية لدى الأطفال متشابهة، كما أظهرت أنّ تأييد الضرب بالفترة الأولى

(عمر 3 سنوات) لم يرتبط بشكل كبير بالمشكلات الخارجية في الفترة الثانية (عمر 4 سنوات) بينما تنبأ بحدوث المشكلات الخارجية بعمر (9 سنوات)، وتنبأ تأييد الأمهات للضرب بعمر (4 سنوات) بالمشكلات الخارجية بعمر (9 سنوات)، بينما تنبأ تأييده بحدوث انخفاض بسيط في المشكلات الداخلية عندما كان عمر الأطفال(3 سنوات)، لكنّه كان دالاً احصائياً عند بلوغ الأطفال سن(4 سنوات)، في حين تنبأ تأييده بعمر (4 سنوات) بزيادة المشكلات الداخلية بعمر (9 سنوات) لدى كلا المجموعتين.

أما شيهان وواطسن (Sheehan & Watson,2008) فقد أعدّا دراسة طولية هدفت لفحص التأثير المتبادل لاستخدام الأمهات للضبط والسلوك العدواني عند الأطفال، وتكونت العينة من ( 440أم وطفل) يعيشون بأمريكا، أعمارهم كانت (7-14سنة) في الفترة الأولى و(12-19سنة) في الفترة الثانية، وتمّ استخدام مقياس سلوك الطفل Child Behavior Checklist (CBCL,Achenbach,1991)، وأشارت النتائج إلى أنّ العلاقة بين السلوك العدواني المبكر للطفل وبين استخدام الأمهات للضبط القائم على التفسير قد ارتبطت ارتباطاً ايجابياً، وارتبطت النتائج السلبية المرتبطة بالضبط القاسي ارتباطاً سلبياً مع مستويات العدوان، وأنّ ممارسات الأمومة والأبوة المتضمنة للصراخ والتهديد قد ارتبطت ارتباطاً ايجابياً بأنواع عديدة من السلوك التخريبي ك(المعارضة ،العدوانية) وبالمشكلات الداخلية مثل (الاكتئاب)، ووجد أنّ الضبط القاسي من قبل الأم في سن ما قبل المدرسة والضبط الجسدي في سن المدرسة قد ارتبطا بالعدوان بسن المدرسة.

وقام كل من ماكي وآخرون (McKee et al.,2007) بإجراء دراسة تناولت طرق الضبط القاسية وأنماط سلوك الطفل المشكلة في عينة مكونة من (2582) من أولياء الأمور والأطفال من الصف الخامس والسادس بأمريكا، وتمّ استخدام مقياس(Appropriate discipline) والذي وضع من قبل (Barnes & Farell,1992)، وأشارت النتائج إلى أنّ الذكور كانوا أكثر تعرضاً للضبط اللفظي والجسدي من الإناث كما يمارس الوالدان ضبطاً جسدياً أكثر قسوة مع الذكور من الإناث، كما بينت النتائج أنّ كلا النوعين من الضبط القاسي يرتبط بمشكلات سلوك الطفل، والعلاقة بينهم قد تختلف باختلاف الوالدين وجنس الطفل، وأنّ الدفء الوالدي قد حمى الأطفال من تأثيرات الضبط الجسدي القاسي.

وأجرى برينزي وآخرون (Prinzie et al., 2004) دراسة هدفت لدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لخصائص شخصية الوالدين والطفل على ممارسات الوالدين والضبط السلبي والمشكلات

السلوكية الخارجية لدى الأطفال وتم ذلك على عينة مكونة من (599 طفلاً ووالديهم) من المرحلة الابتدائية من عمر (5-11سنة) من بلجيكا، وتمّ استخدام مقياس ضبط الوالدين the parenting scale (Arnold, Wolff & Oleary1993) ولقد أظهرت النتائج ارتباطاً مباشرًا ذا دلالة بين سلوك الأبوة والأمومة و مشكلات الأطفال الخارجية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ افتقار الأدب العربي في هذا المجال وعدم وجود دراسات عربية تتناول طرق الضبط والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، ويلاحظ تركيز الدراسات التي تناولت طرق الضبط على عدد محدود من طرق الضبط من مثل العقاب الجسدي، وتركيز دراسات المشكلات السلوكية على المشكلات الخارجية لدى الأطفال والسلوك العدواني لديهم بشكل خاص، ما يجعل الدراسة الحالية تمتاز وتنفرد بدراسة طرق الضبط المختلفة لدى الأمهات وعلاقتها ليس بالمشكلات السلوكية الخارجية فقط وانّما بالمشكلات الداخلية أيضاً)، وذلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تحتاج لمزيد من الدراسة في الضفة الغربية.

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

تتبنى الدراسة الحالية التعريفات النظرية والاجرائية الآتية:

أ. **طرق الضبط:** هي الطرق التأديبية المحددة التي يستخدمها الوالدان لتصحيح السلوك الخاطئ، وتشمل طرق عقابية وغير عقابية وتظهر على شكل تسع طرق ضبط وهي: (Straus & Fauchier,2007,p6,p12-14).

1. **العقوبة الجسدية:** (Corporal Punishment) من مثل الهز والضرب واستخدام الأشياء المعتمدة تقليدياً كوضع الصلصة الحارة بالفم.
2. **الحرمان من الامتيازات:** (Deprivation of Privileges) من مثل تقييد الأنشطة، النوم دون طعام، سحب الألعاب.
3. **التحويل:** (Diversion) وهي إعادة توجيه انتباه الأطفال استجابةً للسلوك الخاطئ من مثل (إعطاء الطفل شيئاً آخر يقوم به، وقت مستقطع).
4. **التفسير:** (Explain/Teach) وهي شرح قواعد السلوك وتفسيرها مثل توضيح الشيء الصحيح الذي يجب فعله.
5. **تجاهل السلوك الخاطىء:** (Ignore Misbehavior) ويتضمن عدم الانتباه للسلوك الخاطىء أو ترك الطفل يتعامل مع نتائج سلوكه الخاطئ.

6. **المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي** :( Penalty Tasks and Restorative Behavior) وهي مثل إعطاء الطفل مهمات إضافية نتيجة سلوكه الخاطىء ،جعل الطفل يقوم بشيء للتعويض عن سلوكه الخاطىء أو الإعتذار لشخص عن سلوكه الخاطىء.
7. **العدوان النفسي**:(Psychological Aggression ) مثل الصراخ على الطفل ، جعل الطفل يشعر بالذنب ،عدم عناق الطفل وإخباره بأنه كسول وقذر أو شيء من هذا القبيل.
8. **المكافأة**:(Reward ) مثل امتداح الطفل أو إعطاءه نقوداً أو أشياء لإيقاف السلوك الخاطىء
9. **المراقبة**:(Monitoring ) من خلال مراقبة سلوك الطفل وفحص كم مرة أخطأ

وتعرّف طرق الضبط إجرائياً: بأنها الدرجة التي سيحصل عليها الطفل في المقياس المستخدم بهذه الدراسة.

ب. **المشكلات السلوكية** (Behavioral Problems): هي أنماط سلوكية غير مقبولة لدى الطفل خارجة عن المعايير بالنسبة لعمر الطفل ومستواه النمائي (Ogundele, 2018,p10).

**المشكلات السلوكية إجرائياً**: الدرجة التي سيحصل عليها الطفل في المقياس المستخدم بهذه الدراسة.

**الطريقة والاجراءات:**

**أولاً: منهجية الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وتم ذلك من خلال جمع البيانات واستخدام أدوات الدراسة الملائمة ومن ثم تحليل البيانات التي تم جمعها ومناقشتها واستخراج النتائج والخروج بتوصيات.

**ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:**

**مجتمع الدراسة:**

تضمن مجتمع الدراسة جميع الأطفال في مرحلة (رياض الأطفال) في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (82,066) ألف طفلاً وطفلة موزعين على (1,332) روضة في إحدى عشرة محافظة، بحسب الكتاب الإحصائي التربوي السنوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي (2018/2019).

**عينة الدراسة:**

تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة بسبب الاغلاقات المتكررة بسبب فيروس (كوفيد19 )، وصعوبة التنقل في محافظات الضفة الغربية مما ترتب عليه التواصل الكترونياً وعن بعد مع العينة، وتضمنت العينة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في الضفة الغربية: محافظة رام الله والبيرة (من محافظات الوسط) ومحافظة نابلس (من محافظات الشمال) ومحافظة الخليل(من محافظات الجنوب)، وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام 2022/2021، وطبقت الأدوات على عينة مكونة من (473 طفلاً وطفلة)، والجدول (1) يوضح توزع العينة بحسب المحافظات والجنس.

**الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب المحافظات والجنس**

| م | المحافظة | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | عدد الذكور | عدد الإناث | |
| 1 | رام الله والبيرة | 145 | 127 | 272 |
| 2 | الخليل | 56 | 48 | 104 |
| 3 | نابلس | 52 | 47 | 97 |
| المجموع | | 253 | 220 | 473 |
| المجموع الكلي | | 473 | | |

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقياسين الآتيتين:

**مقياس أبعاد الضبط في صورته الأصلية:**

تم استخدام مقياس أبعاد الضبط الذي أعده شتراوس وفوشير (Straus,2007 & Fauchier) إذ يتكون الجزء C من المقياس من طرق الضبط وتشكل عدد الفقرات لها بالمقياس (26) فقرة موزعة على تسعة أبعاد تقسم الأساليب عقابية وغير عقابية هي:( العقوبة الجسدية(4) فقرات، الحرمان من الامتيازات(4) فقرات، التحويل(2) فقرة، التفسير(2) فقرة، تجاهل السلوك الخاطىء(2) فقرة، المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي(3) فقرات، العدوان النفسي(4) فقرات، المكافأة(3) فقرات، المراقبة(2) فقرة.

**صدق المقياس وثباته في صورته الأصلية:**

**الصدق:** يتكون المقياس من (26) فقرة، تقيس كل منها طريقة ضبط معين والتي استخدمها أحد الوالدين عند قيام الطفل بسلوك خاطىء، وهذه الفقرات لديها صدق محتوى كونها تقيس المرات التي استخدمها الوالدان لكل طريقة من طرق الضبط.

**الثبات:** تم فحص الاتساق الداخلي للمقياس المكون من (26) فقرة موزعة على (9) أنماط

لطرق ضبط، وأظهرت نتائج العينات التجريبية مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي.

**صدق المقياس وثباته في صورته الحالية:**

قامت الباحثتان بترجمة مقياس أبعاد الضبط للغة العربية بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية ومن ثم التأكد من صدق المقياس وثباته كما يأتي:

**الصدق المنطقي:** تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مختصين بمجال علم النفس التربوي بالجامعات الفلسطينية وبلغ عدد المحكمين(ستة) محكمين وذلك للتأكد من انتماء الفقرة للبعد ووضوحها لغوياً وأية ملاحظات أخرى يقدمونها، ولقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وفقاً لآرائهم، ولقد تم اعتماد اتفاق المحكمين بنسبة 80% لاعتماد فقرات المقياس.

**الدلالة التمييزية كمؤشر لصدق البناء :** طبّق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طفلاً وطفلة من خارج العينة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له، والجدول (2) يوضح ذلك:

**الجدول(2) قيم معاملات ارتباط( الفقرة بالدرجة الكلية للبعد)**

| العقوبة الجسدية | | الحرمان من الامتيازات | | التحويل | | التفسير | | تجاهل السلوك الخاطىء | | العدوان النفسي | | المهام الجزائية والسلوك التصليحي | | المكافأة | | المراقبة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد | فقرة | ارتباط مع البعد |
| 5 | .751** | 2 | .789** | 3 | .753** | 1 | .879** | 8 | .768** | 4 | .545** | 18 | .828** | 11 | .582** | 14 | .891** |
| 9 | .725** | 13 | .166** | 6 | .698** | 16 | .658** | 17 | .677** | 7 | .753** | 19 | .508** | 15 | .648** | 22 | .870** |
| 10 | .588** | 21 | .805** | | | | | | | 12 | .566** | 24 | .574** | 23 | .581** | | |
| 25 | .119** | 26 | .552** | | | | | | | 20 | .651** | | | | | | |

*ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة α (0.05)

يلاحظ من الجدول(2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين(.119-.891 )

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخراج قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يوضح ذلك

**الجدول(3) قيم معاملات (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس أبعاد الضبط**

| البعد | عدد الفقرات | قيمة كرونباخ الفا |
|---|---|---|
| العقوبة الجسدية | 4 | .394 |
| الحرمان من الامتيازات | 4 | .486 |

| البعد | عدد الفقرات | قيمة كرونباخ الفا |
|---|---|---|
| التحويل | 2 | .081 |
| التفسير | 2 | .331 |
| تجاهل السلوك الخاطيء | 2 | .092 |
| العدوان النفسي | 4 | .536 |
| المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي | 3 | .210 |
| المكافأة | 3 | .105 |
| المراقبة | 2 | .709 |

يلاحظ من الجدول (3) أنّ قيم معاملات كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت ما بين(081. - 709.).

**طريقة تصحيح المقياس:**

تمّ الإجابة عن فقرات المقياس من قبل أمهات الأطفال بوضع اشارة(✓) حسب الفقرة التي تعبر عن المفحوص وذلك بحسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: أبداً (صفر)، نادراً (درجة)، أحياناً (درجتان)، غالباً(3 درجات)، دائماً (4 درجات)، وتم تقديم تعليمات التطبيق والطلب من الأم تصنيف طريقة ضبطها للطفل.

لتحديد مستوى مقياس أبعاد الضبط لدى أفراد عينة الدراسة، ولأغراض الدراسة تم احتسابهم وفق معادلة المدى على النحو الآتي:

- من( 1–2.33 مستوى منخفض).
- من(34. 2 - 3.66 مستوى متوسط).
- من (3.67 – 5 مستوى مرتفع)

**مقياس المشكلات السلوكية:**

**المقياس في صورته الأصلية:**

تم استخدام مقياس المشكلات الداخلية ومقياس المشكلات الخارجية من مقياس الكفاءة الإجتماعية (SCBE) والذي تم إعداده من قبل (LaFreniere & Dumas,1990) وتكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة، وبلغ عدد الفقرات المتعلقة بمقياس المشكلات الداخلية (20 فقرة) تعكس الأنماط السلوكية: القلق، الحزن، العزلة، الاعتمادية، وبلغ عدد الفقرات المتعلقة بمقياس المشكلات الخارجية (20 فقرة) تعكس الأنماط السلوكية: الغضب، العدوانية، الأنانية،العصيان. وتتم الإجابة عن الفقرات بوضع اشارة (✓) حسب الفقرة التي تعبر عن المفحوص وذلك بحسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: أبداً(صفر)، نادراً(درجة)، أحياناً(درجتين)، غالباً (3درجات)، دائماً (4 درجات).

**صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية:**

**الصدق:** تم استخراج التحليل العاملي لمقياس (SCBE) لقياس درجة تشبع العوامل الرئيسية المكونة للمقياس، إذ تبين أن العامل الثاني في المقياس وهو المشكلات الخارجية والمؤلف من أربع تجمعات من الفقرات السلبية (الغضب، العدوانية، الأنانية والعصيان) وبلغ معدل تشبع الفقرات ما بين (0.83-0.88) لعينة إنديانا و(0.80-0.87) لعينة كولورادو. والعامل الثالث بالمقياس وهو المشكلات الداخلية، والذي اشتمل على بقية الفقرات السلبية (الحزن، القلق، العزلة، الاعتمادية) والتي بلغ مدى تشبعها ما بين (0.64-0.84) من عينة إنديانا و(0.63-0.83) لعينة كولورادو.

**الثبات:** تم استخراج الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكان هناك درجة عالية من الإتساق الداخلي للأبعاد الثمانية المكونة للمقياس إذ تراوحت بين (0.80-0.89).

**صدق المقياس وثباته في صورته الحالية:**

قامت الباحثتان بالتأكد من صدق المقياس وثباته كما يأتي:

**الصدق المنطقي:** تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مختصين بمجال علم النفس التربوي بالجامعات الفلسطينية وبلغ عدد المحكمين(ستة) محكمين وذلك للتأكد من انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه ووضوحها لغوياً وأية ملاحظات أخرى يقدمونها، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وفقاً لآرائهم، وتم اعتماد اتفاق المحكمين بنسبة (80%) لاعتماد فقرات المقياس، ويعدّ هذا الإجراء مؤشراً دالّاً على صدق الأداة.

**الدلالة التمييزية كمؤشر لصدق البناء :** طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طفلاً وطفلة من خارج العينة ، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول(4) يوضح ذلك:

**الجدول(4) قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية**

| رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .552** | 2 | .472** | 3 | .640** | 4 | .685** | 5 | .615** |
| 6 | .642** | 7 | .676** | 8 | .669** | 9 | .708** | 10 | .723** |
| 11 | .636** | 12 | .595** | 13 | .659** | 14 | .570** | 15 | .614** |
| 16 | .579** | 17 | .621** | 18 | .652** | 19 | .491** | 20 | .430** |
| 21 | .648** | 22 | .544** | 23 | .613** | 24 | .664** | 25 | .625** |
| 26 | .541** | 27 | .570** | 28 | .445** | 29 | .622** | 30 | .560** |

| رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | .515** | 32 | .375** | 33 | .674** | 34 | .100** | 35 | .550** |
| 36 | .362** | 37 | .365** | 38 | .555** | 39 | .487** | 40 | .591** |

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (100.- 723.) .

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخراج قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمشكلات السلوكية الداخلية (925.) وقيمة معامل كرونباخ ألفا للمشكلات الخارجية (878.)، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا للمقياس ككل (920.).

**طريقة تصحيح المقياس:**

تم الاجابة على فقرات المقياس من قبل معلمة الطفل بالروضة، بوضع اشارة (✓) حسب الفقرة التي تعبر عن المفحوص وذلك بحسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: أبداً(صفر)، نادراً(درجة)، أحياناً(درجتين)، غالباً(3 درجات)، دائماً(4 درجات)، وتم تقديم تعليمات التطبيق والطلب من المعلمات تصنيف المشكلات حسب حدوثها بالصف.

لتحديد مستوى مقياس المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة، ولأغراض الدراسة تم احتسابهم وفق معادلة المدى على النحو الآتي:

- من (1– 2.33 مستوى منخفض)
- من (34. 2 - 3.66 مستوى متوسط)
- من (3.67 – 5 مستوى مرتفع).

**المعالجة الاحصائية:**

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في السؤالين الأول والثاني.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث.
- تم استخدام Transformation Fisher r-to-z للإجابة عن السؤال الرابع.

**نتائج الدراسة:**

**السؤال الأول:** ما مستوى طرق الضبط لدى أمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة

الغربية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى طرق الضبط لدى الأمهات والجدول (5) يبين النتائج

**الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لطرق الضبط حسب الأبعاد**

| الرقم | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | التفسير | 3.61 | 0.633 | متوسط |
| 2 | المراقب | 2.60 | 1.02 | متوسط |
| 3 | المكافأة | 2.47 | 0.723 | متوسط |
| 4 | التحويل | 1.84 | 0.738 | منخفض |
| 5 | المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي | 1.68 | 0.656 | منخفض |
| 6 | العدوان النفسي | 1.50 | 0.738 | منخفض |
| 7 | تجاهل السلوك الخاطيء | 1.50 | 0.894 | منخفض |
| 8 | العقوبة الجسدية | 0.836 | 0.539 | منخفض |
| 9 | الحرمان من الامتيازات | 0.818 | 0.653 | منخفض |

يوضح الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية لطرق الضبط تراوحت بين (0.818-3.61)، ولقد جاء بعد (التفسير) في طرق الضبط بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.61) وبانحراف معياري (0.633) وبمستوى(متوسط)، وجاء بعد (الحرمان من الامتيازات) بأقل متوسط حسابي حيث بلغ (0.818) وبمستوى(منخفض).

وقد يعزى ارتفاع متوسط طريقة الضبط (التفسير) بين أفراد العينة إلى أنّ الأمهات قد يملن لاستخدام الأساليب غير العقابية الفعالة بشكل أكبر من الأساليب العقابية، فأسلوب الضبط الذي ينطوي على التفسير وتحديد الحدود هو الأكثر فاعلية فهو يساعد الطفل على فهم القواعد وتقبلها، أما طرق الضبط العقابية التي تؤكد على الطاعة دون تقديم تفسيرات فإنها بشكل عام تكون أقل فعالية ، أيضاً قد تميل الأمهات لاستخدام الأسلوب الذي يتضمن توعية الطفل بالآثار السلبية لسلوكه في الآخرين مما يجعله يشعر بشعور الآخرين فيما إذا تعرضوا لمثل هذا السلوك؛ وذلك لتشجيع الطفل على السلوك بطريقة اجتماعية (Smith et al.,2005)، فالأمهات اللواتي يستخدمن التفسير مع الأطفال الصغار يساعدن على نمو السلوك الاجتماعي الايجابي لديهم بشكل عام، على الرغم من أنّ ذلك قد يختلف عبر السياقات العائلية وخصائص الطفل وغيرها من العوامل( Miller & Troxel,2015)، ولقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة ( Taillieu & Brownbridge,2015) التي أظهرت نتائجها أنّ الضبط القائم على التفسير قد ارتبط ارتباطاً سلبياً مع السلوك الاجرامي في حين تنبأ الضبط الجسدي بالسلوك الإجرامي بشكل أكبر، وقد يعزى

أيضاً لطبيعة المجتمع الفلسطيني إذ تميل الأمهات للإجابة بطريقة تظهر استخدامهن لطرق غير عقابية وابراز صورة ايجابية لطرق ضبطهن لأطفالهن للحصول على ما يسمى بالاستحسان الاجتماعي.

**السؤال الثاني:** ما مستوى أنماط المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى أنماط المشكلات السلوكية لدى الأطفال والجدول (6) يبين النتائج

**الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأنماط المشكلات السلوكية حسب الأبعاد**

| الرقم | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | المشكلات الداخلية | 0.675 | 0.582 | منخفض |
| 2 | المشكلات الخارجية | 0.757 | 0.541 | منخفض |
| * | المشكلات السلوكية الكلي | 0.716 | 0.487 | منخفض |

يوضح الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي العام للمشكلات السلوكية بلغ (0.716)، وبلغ المتوسط الحسابي للمشكلات الخارجية(0.757) وبانحراف معياري (0.541) وبمستوى(منخفض) لكن بمتوسط حسابي أعلى من متوسط المشكلات الداخلية والمشكلات السلوكية بشكل عام.

وقد يعزى ارتفاع متوسط المشكلات الخارجية إلى أنّ المشكلات الخارجية قد تعبر عن مرحلة نمائية طبيعية بهذه المرحلة، وقد تزول بعدها من خلال مقدرة الطفل على التنظيم الذاتي، وقد تستمر في بعض الحالات لمرحلة المراهقة (Jetishi, 2016)، كما أن المشكلات السلوكية بمرحلة الطفولة المبكرة، قد تظهر عدم استقرار نسبي لذلك قد يظهر عديد من الأطفال أنواعاً متعددة منها، والتي تدل على سوء التكيف والفشل في تمثل القواعد (Gardner & Shaw,2009)، وقد تظهر مشكلات السلوك الخارجية بطرق مختلفة؛ وقد يعود ذلك للقصور اللغوي بمرحلة ما قبل المدرسة وعدم مقدرة الطفل على التحكم بانفعالاته ، وقد تفسر التوقعات الاجتماعية وممارسات الضبط الشائعة ظهور هذه المشكلات (Eleni & Giosta,2018)، ولقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة ( & Coley ,Carrano Kull,2014) التي أظهرت تنبؤاً بظهور المشكلات الخارجية بعمر (4 سنوات) من خلال تأييد الأمهات للضرب.

**السؤال الثالث:**هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha$(0.05) بين كل من طرق الضبط والمشكلات السلوكية الخارجية من جهة والمشكلات السلوكية الداخلية من جهة أخرى؟

للإجابة على السؤال تم حساب العلاقة الارتباطية بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية من خلال معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين طرق الضبط والمشكلات الخارجية من جهة والمشكلات الداخلية من جهة أخرى، والجدول(7) يبين هذه النتيجة:

**الجدول(7) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين طرق الضبط والمشكلات الخارجية والداخلية**

| طرق الضبط | المشكلات الخارجية | المشكلات الداخلية |
|---|---|---|
| العقوبة الجسدية | .109* | .030 |
| الحرمان من الامتيازات | .060 | -.047 |
| التحويل | .041 | -.047 |
| التفسير | -.031 | -.084 |
| التجاهل | .069 | .053 |
| المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي | .124** | -.014 |
| العدوان النفسي | .161** | .002 |
| المكافأة | .062 | .034 |
| المراقبة | .087 | -.001 |

**ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة α (0.01) *ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة α (0.05)

تشير نتائج الجدول(7) لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين بعض أنماط طرق الضبط والمشكلات الخارجية إذ بلغ معامل الارتباط بين طريقة العقوبة الجسدية والمشكلات الخارجية (.109)، وبين طريقة العدوان النفسي والمشكلات الخارجية (.161)، ومعامل الارتباط بين المهمات الجزائية والمشكلات الخارجية (.124)، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين أنماط طرق الضبط والمشكلات الداخلية.

وقد يعزى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين بعض طرق الضبط من مثل ( العدوان النفسي) و(العقوبة الجسدية) مع بعض أنماط المشكلات السلوكية كالمشكلات الخارجية، إلى أنّ الوالدين اللذين يستخدمان العدوان مع أبنائهم يشكلان أنموذجاً للسلوك العدواني لهم، ومن المرجّح أن يحاول الأطفال التأثير في سلوك الآخرين باستخدام تقنيات مماثلة، فالطفل الذي يتعرض بشكل متكرر للعدوان من والديه من المحتمل أن يصبح عدوانياً تجاه الأطفال الآخرين، ويتعلم بأنّ السلوك العدواني فعّال للغاية في السيطرة على الآخرين، والوالدان قد يعززا ذلك دون قصد (Alink et al.,2008)، كما أنّ خبرات تفاعل الطفل السلبية مع والديه قد يذوتها ويبدأ باستخدامها مع الأطفال الآخرين(Smith,2004)، واتفقت هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (Watson, & Sheehan 2008)، إذ أظهرت أنّ ممارسات الوالدين التي تضمنت الصراخ والتهديد ارتبطت ايجابياً بأنواع سلوكية تخريبية عديدة من مثل (المعارضة والعدوانية)، وأنّ ضبط الأم القاسي في سن ما قبل

المدرسة قد ارتبط بالعدوان في االمدرسة، واتفقت جزئياً مع دراسة (Prinzie et al., 2004) والتي أظهرت ارتباطاً مباشرًا ذا دلالة بين سلوك الأبوة والأمومة و مشكلات الأطفال الخارجية.

أيضاً قد يعزى ارتباط طريقة (المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي) بالمشكلات الخارجية إلى أنّ سلوك الطفل قد تضعف أو تتعزز بناء على نتائج سلوكه (Yudan,2013)، فمثلاً إذا كانت المهمات الجزائية المطلوبة من الطفل (تقديم اعتذار) بعد قيامه بالاعتداء على طفل آخر بالضرب، فذلك قد لا يعدّ كافياً لايقاف سلوكه المشكل ويعزز سلوكه العدواني.

أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين طرق الضبط والمشكلات الداخلية، وذلك قد يعزى إلى أنّه غالباً ما يصعب على الوالدين أو مقدمي الرعاية التعرف إلى المشكلات الداخلية، ذلك لأنّ الأطفال لم يطوروا قدرات للتعبيرعن انفعالاتهم كما يصعب على الوالدين التمييز بين الانفعالات الطبيعية خلال نمو الطفل كالخوف والبكاء وبين الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وقد تستمر مشكلة الكشف عن المشكلات الداخلية حتى سن المدرسة (Shaw,2009. & Gardner)

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق في العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية تعزى للفروق في الجنس لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويل معاملات الارتباط لقيم زائية، وتم فحص دلالتها في الجنس باستخدام معادلة فيشر، والجدول (8) يوضح ذلك:

**الجدول (8) معادلة فيشر للكشف عن العلاقة بين أنماط طرق الضبط والمشكلات السلوكية وفقاً للجنس**

| العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية | الجنس | قيمة معامل الارتباط | العدد | قيمة z الفشرية | p-value |
|---|---|---|---|---|---|
| طريقة العقوبة الجسدية والمشكلات السلوكية | ذكر | 0.100 | 253 | 0.70 | 0.4839 |
| | أنثى | 0.035 | 220 | | |
| طريقة الحرمان من الامتيازات والمشكلات السلوكية | ذكر | -0.005 | 253 | 0.12- | 0.9045 |
| | أنثى | 0.006 | 220 | | |
| طريقة التحويل والمشكلات السلوكية | ذكر | -0.031 | 253 | 0.57- | 0.5687 |
| | أنثى | 0.022 | 220 | | |
| طريقة التفسير والمشكلات السلوكية | ذكر | -0.069 | 253 | 0.04 | 0.9681 |
| | أنثى | -0.073 | 220 | | |
| طريقة التجاهل والمشكلات السلوكية | ذكر | 0.075 | 253 | 0.16 | 0.8729 |
| | أنثى | 0.060 | 220 | | |
| طريقة المهمات الجزائية والسلوك التصحيحي مع المشكلات السلوكية | ذكر | 0.029 | 253 | 0.58- | 0.5619 |
| | أنثى | 0.083 | 220 | | |
| طريقة العدوان النفسي والمشكلات السلوكية | ذكر | 0.109 | 253 | 0.56 | 0.5755 |
| | أنثى | 0.057 | 220 | | |

| العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية | الجنس | قيمة معامل الارتباط | العدد | قيمة z الفشرية | p-value |
|---|---|---|---|---|---|
| طريقة المكافأة والمشكلات السلوكية | ذكر | 0.054 | 253 | 0.11− | 0.9124 |
| | أنثى | 0.064 | 220 | | |
| طريقة المراقبة والمشكلات السلوكية | ذكر | 0.074 | 253 | 0.72 | 0.4715 |
| | أنثى | 0.007 | 220 | | |

تشير نتائج الجدول(8) إلى عدم وجود دلالة احصائية في العلاقة بين أي من أنماط طرق الضبط والمشكلات السلوكية، مما يشير لعدم وجود فروق في العلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية تعزى للجنس. وذلك لا يتفق جزئياً مع دراسة (McKee et al.,2007)، التي أظهرت فروقاً لصالح الذكور وكانوا أكثر تعرضاً للضبط اللفظي والجسدي.

**توصيات الدراسة:**

- إعداد مزيد من الدراسات الفلسطينية عن طرق الضبط المختلفة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية.
- اجراء مزيد من الدراسات عن طرق الضبط وعلاقتها بالمشكلات السلوكية المختلفة لدى الأطفال بمراحل عمرية مختلفة.
- اجراء مزيد من الدراسات على الفروق في الجنس فيما يتعلق بالعلاقة بين طرق الضبط والمشكلات السلوكية.
- اجراء مزيد من الدراسات عن علاقة بعض طرق الضبط كطريقة العدوان النفسي والعقوبة الجسدية والمهمات الجزائية وتأثيرها على المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
- تطبيق المقاييس المتعلقة بطرق الضبط والمشكلات السلوكية على أطفال العينة أنفسهم في فترات لاحقة.

**References:**

Alink, L. Mesman, J. Van Zeijl, J. Stolk, M. Juffer, F Bakermans-Kranenburg, M.

Van IJzendoorn, M., Koot, Hans (2008), Maternal sensitivity moderates the relation between negative discipline and aggression in early childhood. **Centre for Child and Family Studies, Leiden University, Department of Developmental Psychology, Vrije Universiteit Amsterdam,** DOI: 10.1111/j.1467-9507.2008. 00478.x

Arslan, Ildeniz B., Lucaseen, Nicole, Van Lier, Pol A.C., DeeHan, Amaranta D and Prizie, Peter (2021), Early childhood internalizing problems, externalizing problems and their co-occurrence and (mal)adaptive functioning in emerging adulthood: a 16-year follow-up

study, **Social Psychiatric and Psychiatric Epidemiology** ,56, 193–206.

Bern, Roberta. (2016). **Social and behavioral socialization Outcomes, Child, Family, School, Community: Socialization and Support**, (10th ed), U.S.A: Cengage learning.

Brenner, V. & Fox, R. (1998), Parental discipline and behavior problems in young children. **The Journal of Genetic psychology**,159(2),251-256.

Campbell, Susan (1977), **Advanced in clinical psychology**. In: Thomas Ollendick and Roland (Ed),19, New York. Plenum Press.

Campbell, Susan (1995), Behavior problems in preschool children: a review of recent research, **Journal Child Psychology Psychiatry** ,36(1):113-49

Carrasco, Pablo Castro, Cuadra-Martínez, David &González Hu, Carolina. (2019), Subjective theories about parental discipline in parenting literature. **Rev Child Pediatric**, 90(1),52-59 DOI: 10.32641.

Carroll, P. Brown, P.(2020). The effectiveness of positive discipline parenting workshops on parental attitude and behavior, **The Journal of Individual Psychology.** 76(3), 286

Coley, Rebekah Levine, Kull, Melissa A., & Carrano, Jennifer (2014), Parental endorsement of spanking and children's internalizing and externalizing problems in african american and hispanic families, **Journal of Family Psychology,**28(1), 22–31.

Creavy, Kristine, Mgatzke-Kopp, Lisa and Fosco, George. (2018), Differential effects of family stress exposure and harsh parental discipline on child social competence, **Journal of Child and Family Studies**,27(2).

Dadds, Mark & Tully, Lucy. (2019), What is it to discipline a child: what should it be? A reanalysis of time-out from theperspective of child mental health, attachment, and Trauma, **American Psychologist**, 74(7), DOI:10.1037.

De Zoysa, Piyanjali. (2014), A study on parental disciplinary practices and an awareness program to reduce corporal punishment and other forms of negative parental practices. **University Of Colombo**.

Dominiak-Kochanek, Monika, Konopka, Karolina, Bower-Russa, Mary & Fraczek, Adam, (2015), Harsh discipline and readiness for interpersonal aggression in Poland and the USA: The mediating role of sensitivity to provocation and frustration, **Polish Psychological Bulletin**, 46(4), 543-554.

Eleni, Doni and Giotsa, Artemis. (2018), Early detection of externalizing problems in preschool children according to Their Teachers, **Psychology Research**, 8(2),60-73.

Fauchier, A. & Straus, M. (2014). Dimensions of discipline by fathers and mothers as recalled by university students. **Family Research Laboratory**,1-43.

Gamez_Guadix, Manuel, Straus, A Murray, Carrobles, Jose Antonio, Munoz-Rivas, Marina J, & Almendros, Carmen, (2010),Corporal punishment and long-term behavior problems: The moderating role of positive parenting and psychological aggression, **Psycothema**, 22 (4), 529-536.

Gardner, Frances, Shaw, Daniel, S. (2009). **Behavioral problems of infancy and preschool children (0–5)**. In: Rutter's Child and Adolescent Psychiatry, 5th ed, 882 – 893.

Gershoff, Elizabeth. (2002), Corporal punishment by parents and associated child behaviors and experiences: A meta-analytic and theoretical review. **The American Psychological Association**,128( 4), 539–579.

Holland, Melissa & Malmberg, Jessica and Peacock, Gretchen (2017). **Emotional and behavioral problems of young children**, 2nded, New York: The Guilford Press.

Kurniasih, N. & Hastuti, D. (2017), Effect of mother's discipline parenting pattern on discipline character of kindergarten children. **Journal of Child Development Studies,** 2 (1),23-34.

Jambak, Fitriani & Suryana, Dadan. (2019), Children's discipline planting using golden rule in Kindergarten, **Early Childhood Education**, DOI:10.13140.

Jetishi, Pranvera (2016), Evaluation of emotional and behavioral problems in preschool children aged 2-5, In the city of Pristina, **European International Virtual Congress of Researchers,** ISSN 2059-2752.

LaFreniere, P. & Dumas, J. (1990). **Social competence and behavior evaluation preschool edition**, Torrance: WPS.

Lawrence, J. Taylor, R., Galland, B. Williams, S. Gray, A. Sayers, R. and Taylor, B. (2019), Family discipline practices with infants at six months of age**. Child Care in Practice,** 25 (4),383–398.

McKee, Laura, Ronald, Erin, Coffelt, Nicole, Olson, Ardis L. Forehand, Rex, Massari, Christina, Jones, Deborah, Gaffney, Cecelia A. and Zens, Michael S, (2007), Harsh discipline and child problem behaviors: The

roles of positive parenting and gender, **Journal of Family Violence**, 22(4), 187-196.

Miller, Jonas G., Hastings, Paul D. and Troxel, Natalie R., (2015). **Hand book of socialization**, **Theory and research**, (2nd ed), London, Guilford Press.

Nogami, Natsu &Ennew, Judith (2005), **Discipline and punishment of children a rights -Based review of low attitudes and practices in east Asia And Pacific**, Sweden.

Ogundele, M. (2018). Behavioral and emotional disorders in childhood: A brief overview for pediatricians World. **Journal of Clinical Pediatrics**,7(1),9-26.

Olson, Sheryl and Sameroff, Arnold (2009). Biopsychosocial rgularity processes in the development of child behavioral problems, (1st ed), New York**, Cambridge University Press**.

Parent, Justin, McKee, Laura G, Rough, Jennifer N. & Forehand, Rex, (2016), The association of parent mindfulness with parenting and youth psychopathology across three development stages, **Journal of Abnormal Child Psychology**, 44 (1) ,191-202.

Palestinian Ministry of Education, (2019). **Annual Educational Book**, Palestine.

Prinzie P, Onghena P, Hellinckx W, Greitens H, Ghesquierep & Coplin H. (2004), Parent and child personality characteristics as predictors of negative discipline and externalizing problem behavior in children, **European Journal of Personality**,18, 73-102.

Sheehan, Michael J & Watson, Malcolm W. (2008), Reciprocal influences between maternal discipline techniques and aggression in Children and adolescents, **Aggressive behavior** ,34, 245-255.

Siegel, Daniel & Bryson, Tina (2011)**. No drama discipline: The whole brain- way to calm the chaos and nurture your childs developing mind, (**1st ed), New York,Bantam Books.

Siegfred, G. & Nicole. (2006), Diaries and questionnaire: mixed-methods research on maternal discipline techniques. **Qualitative Research in Psychology,**3,263-278.

Smith, Ann (2004), How do infants and toddlers learn rules? family discipline and young children, **International Journal of Early ChildHood**,36(2), 27-41.

Smith, B. Ann, Gollap, M. Megan, Taylor, Nicole and Marshall, A. Kate (2005). **The discipline and guidance of children: Messages from**

**research**, New Zeeland: The Office of Children's Commissioner, University of Otago.

Socolar, R. Winsor, J. Hunter, W. Catellier, D. & Kotch, J. (1999), Maternal disciplinary practices in An at-risk population. **American Medical Association** ,153 (9), 927- 34, ID: 10482207.

Straus, M. & Fauchier, A. (2007), Manual for dimensions of discipline inventory, **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, DOI:10.103

Straus, Murray (2005), Children should never, ever, be spanked no matter what the circumstances. In D. R. Loseke, R. J. Gelles & M. M. Cavanaugh (Eds.), **Current Controversies about Family Violence** (2nd ed) ,731-751, Thousand Oak, CA: Sage.

Taillieu, Tamara L. & Brownridge, Douglas A. (2015), The impact of aggressive parental discipline experienced in childhood on externalizing problem behavior in early adulthood, **Journal Child Adol Trauma** ,8,253-264.

University of Minnesota (2009). **Positive discipline: A guide for parents,** Regents of the University of Minnesota, U.S.A.

Yudan, He (2013), **Primary school teachers' and parents' discipline strategies in China**, University of New York.